مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر السنة العاشرة العدد التاسع عشر يناير ٢٠٠١ ص ص :٢١٧-٢٤١

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

د. أميرة طه بخش *

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال تصميم وتطبيق برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتعددة (اجتماعية ــ رياضية ــ ثقافية ــ فنية). ولذلك تم إلى جانب هذا البرنامج استخدام مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء، (إعداد عبد السلام ومليكة ١٩٨٨)، ومقياس تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، إعداد (عبد العزيز الشخص ١٩٨٨)، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة، إعداد (صالح هارون ١٩٩٦). وضمت عينة الدراسة أربعين طفلة من الإناث المعاقات عقليا القابلات للتعلم من معهد التربية الفكرية للبنات بجدة، وتم تقسيمها إلى مجموعتين بالتساوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتمت مجانستهما في متغيرات العمر الزمني، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية. كذلك فقد تم إجراء ثلاثة قياسات مختلفة للمهارات الاجتماعية هي القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي.

وأوضحت النتائج أن البرنامج المستخدم له فاعليته في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا حيث وجدت فروق دالة عند ٠,٠١ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق دالة عند ٠,٠١ بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق دالة بين هذين القياسين بالنسبة للمجموعة الضابطة. أما بالنسبة للقياس التتبعي فلم توجد فروق دالة بينه وبين القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

* أستاذ مشارك بكلية التربية ـ جامعة أم القرى.

مقدمة: تعد الإعاقة العقلية Mental retardation مشكلة هامة من المشكلات التي تواجهها الدول على اختلاف توجهاتها نظرا لما تمثله من طاقة بشرية معطلة تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام، وتكبد الدولة الكثير من الجهد والمال في سبيل إعداد أفرادها المعاقين عقليا للحياة بما يتلاءم مع إمكاناتهم العقلية المحدودة التي تجعلهم أقل قدرة على التوافق سواء مع الذات أو مع الآخرين، وتؤثر بالتالي على كيفية تصرفهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي تفاعلهم مع الآخرين.

ونظرا لتعقد مشكلة الإعاقة العقلية سواء من حيث عواملها ومسبباتها، أو من حيث مظاهرها وما يترتب عليها من عدم قدرة الطفل المعاق عقليا من تحقيق معدل النضج اللازم في نمو مهاراته العقلية والاجتماعية والحركية وغيرها، فإن أساليب الرعاية التربوية والإرشادية قد نالت اهتماما متزايدا من الباحثين والمتخصصين وخاصة في الآونة الأخيرة، وهو ما يعكس اتجاها أكثر جدية وعمقا نحو الاهتمام بفهم المعاقين بقصد رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم، وذلك بشكل يكاد يتناسب مع ما تتبناه الدول المختلفة من سياسات في المجالات العلاجية والتأهيلية لحالات الإعاقة العقلية كأسلوب وقائي وإنمائي وعلاجي لجوانب القصور المختلفة في شخصياتهم وذلك من اجل الاستفادة بما تبقى لديهم من قدرات، ومن ثم تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من الحياة في المجتمع وتحقيق التوافق مع أفراده (فتحي عبد الرحيم ،١٩٨١).

وفي هذا الإطار شهدت العقود الثلاثة الماضية زيادة سريعة في كم المعلومات البحثية والطبية التي تساعد على فهم أفضل لمشكلة الإعاقة العقلية، وهو ما أدى إلى التطور في هذا المجال بعدة طرق بما في ذلك امتداد البحث إلى الأسباب وطرق الوقاية والعلاج والتدريب على المهارات، وتطور أنماط جديدة للرعاية ترتبط باحتياجات الشخص المعاق عقليا سواء في مؤسسات الرعاية أو المجتمع. وأصبح الهدف من رعاية وتعليم وتدريب هؤلاء الأطفال هو زيادة

كفاءتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقييم سلوكهم وتقويمه من أجل التمهيد لعودتهم مرة أخرى للتفاعل مع أفراد المجتمع (عادل خضر ومايسة المفتي ،١٩٩٢).

ويرى بيرسون ولاشر (Pearson & Lachar,1994)أن إعداد الشخص المعاق عقليا للحياة والاندماج في المجتمع معتمدا على ذاته وما لديه من قدرات عقلية محدودة يتطلب تدريبا جيدا من خلال البرامج الإرشادية والتنموية التي تساعده على اكتساب العديد من المهارات الشخصية والاجتماعية، حيث يؤكد بيك وهونج (Peck & Honk,1988) أن القصور في تدريب المعاقين عقليا على المهارات الاجتماعية يترتب عليه العديد من المشكلات والسلوكيات السلبية كالسلوك العدواني والانحرافات السلوكية والسلوكيات المضادة للمجتمع، وهو ما يحول بينهم وبين إمكانية توافقهم مع العاديين، ويؤدي كما يرى (صالح هارون ،١٩٩٦) إلى العديد من الآثار الخطيرة مثل عدم التقبل، والرفض من جانب الأقران العاديين مما يقلل من فرص التفاعل والانخراط في علاقات اجتماعية مع البيئة المحيطة ويجعلهم أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية والانحرافات السلوكية.

وإذا كانت برامج الرعاية الاجتماعية والتربوية للمعاقين عقليا قد أصبحت واجبا من واجبات المجتمع نحوهم فإن نجاح مثل هذه البرامج يعتمد إلى حد كبير على طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريب وما يترتب على هذا التدريب من نتائج وآثار تستطيع أن تسهم في إكساب الطفل المعاق عقليا كما من المهارات الاجتماعية من خلال استخدام مجموعة من التدريبات والألعاب الجماعية والأنشطة المختلفة سواء كانت اجتماعية أو رياضية أو فنية أو ثقافية والتي تتضمن التفاعل اللفظي والاجتماعي الإنساني بينه وبين أقرانه المعاقين عقليا أو بينه وبين غيره من العاديين وهو ما يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة في مساعدته على الانخراط في الحياة.

وفي هذا الإطار أكدت دراسة بوتنام وآخرين (Putnam et. al.,1989) على زيادة التفاعل بين الأطفال المعاقين عقليا مع أقرانهم العاديين بعد تدريبهم على

مجموعة من الإشارات الخاصة بمهارة التعاون. ووجد رونننج ونابوزوكا (Ronning & Nabuzoka,1993) أن تدريب الأطفال المعاقين عقليا على مهارات اللعب مع أقرانهم العاديين يؤدي إلى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم. ومن ناحية أخرى ترى (أموال عبد الكريم ،١٩٩٤) أن البرامج التدريبية التي يتلقاها الأطفال المعاقين عقليا في هذا الإطار تؤدي إلى إكسابهم المهارات الاجتماعية مما يؤدي إلى حدوث انخفاض كبير في السلوكيات غير المرغوبة. وأكدت دراسة مكماهون وآخرين (Mc Mahon et. al.,1996) أن تدريب الأطفال المعاقين عقليا على بعض مهارات اللعب سواء مع أقرانهم المعاقين عقليا أو مع العاديين يؤدي إلى تحسين مهاراتهم الاجتماعية وإلى زيادة التفاعلات الاجتماعية بينهم. كما توصل جولد شتين وآخرون (Golodstein et al.,1997) إلى أن تدريب الأطفال المعاقين عقليا على بعض مهارات التواصل قد أدى إلى حدوث تحسن في تفاعلهم الاجتماعي سواء بينهم وبين بعضهم البعض أو بينهم وبين أقرانهم العاديين. كذلك فقد أكدت (عايدة قاسم ،١٩٩٧) على فاعلية البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا.

وعلى ذلك اتجه تفكير الباحثة في الدراسة الراهنة إلى محاولة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا كما تعكسها درجاتهم على المقياس المستخدم وذلك من خلال تدريبهم على أداء بعض الأنشطة المتنوعة التي تشكل برنامجا تدريبيا مقترحا في محاولة منها لمساعدة هؤلاء الأطفال على الانخراط في الحياة تسليما منها بما يراه المشتغلون بالصحة النفسية والعلاج والإرشاد النفسي من خطورة ما يترتب على القصور في المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا من نواتج سلبية خاصة بالنسبة لصحتهم النفسية، إلى جانب المساهمة في تلك الجهود التي يبذلها المجتمع السعودي في هذا الصدد.

المصطلحات:

الإعاقة العقلية Mental retardation : يعرف (عادل عبد الله ،٢٠٠٠) الإعاقة العقلية بأنها مصطلح يستخدم للإشارة إلي ذلك الاضطراب الذي تم تصنيفه في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤) ضمن اضطرابات المحور الثاني، وتبدأ هذه الإعاقة خلال مرحلة المهد أو الطفولة، ويكون الأداء العقلي للطفل دون المتوسط حيث تبلغ نسبة ذكائه حوالي ٧٠ أو أقل وذلك على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال، وعادة ما تكون مصحوبة بخلل في السلوك التكيفي وذلك خلال سنوات النمو حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من الأطفال في مثل سنه وفي جماعته الثقافية وذلك في اثنين على الأقل من المجالات التالية: التواصل ــ العناية بالنفس ــ الفاعلية في المنزل ــ المهارات الاجتماعية أو بين الشخصية ــ التوجيه الذاتي ــ المهارات الأكاديمية ــ العمل ــ الفراغ ــ الصحة ــ الأمان ــ الاستفادة من موارد المجتمع واستغلالها. وتتحدد الإعاقة العقلية بناء على درجة شدتها بين بسيطة، ومتوسطة، وشديدة، وشديدة جدا. وتركز الدراسة الراهنة على فئة الإعاقة العقلية البسيطة التي تتراوح نسب ذكاء الأطفال فيها بين ٥٠ ــ ٧٠ على أحد مقاييس الذكاء الفردية.

المهارات الاجتماعية Social Skills : يقصد بالمهارات الاجتماعية عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيا يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي.

البرنامج التدريبي: يقصد بالبرنامج التدريبي في الدراسة الراهنة برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات نظرية التعلم الاجتماعي والمدرسة السلوكية لتقديم الخدمات والتدريبات المباشرة بشكل جماعي من خلال عدد من الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى التأثير على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى إمكانية تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال تصميم وتطبيق برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتعددة (اجتماعية ــ رياضية ــ ثقافية ــ فنية) مما قد يساعدهم على الانخراط في الحياة.

مشكلة الدراسة:

من الجدير بالذكر أن تدني مستوى المهارات الاجتماعية أو فقدها لدى الأطفال المعاقين عقليا يؤدي إلى آثار خطيرة، وكثيرا ما يترتب عليه العديد من المشكلات والسلوكيات السلبية. لذا فقد حرصت الباحثة على أن تسهم في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا مما قد يساهم في زيادة تفاعلاتهم الاجتماعية سواء مع أقرانهم أو مع العاديين وهو ما قد يعينهم على اكتساب السلوك التكيفي. ومن ثم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في التساؤلات التالية:

١ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ؟

٢ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح عليهم؟

٣ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على أقرانهم بالمجموعة التجريبية ؟

٤ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة وبعد شهرين من تطبيقه عليهم (الدراسة التتبعية) ؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تعد محاولة لتحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا من خلال تقديم برنامج تدريبي لأداء بعض الأنشطة المتنوعة (اجتماعية ــ رياضية ــ ثقافية ــ فنية) مما قد يسهم في زيادة تفاعلاتهم الاجتماعية سواء مع أقرانهم المعاقين عقليا أو مع الأطفال العاديين، ويقلل بطبيعة الحال من سلوكياتهم غير المرغوبة، ومن ثم يساهم في تحقيق هؤلاء الأطفال لقدر معقول من التوافق الشخصي والاجتماعي، وبالتالي تحقيقهم لمعدل معقول من السلوك التكيفي، وهو ما قد يساعدهم على الانخراط في الحياة. وعلى هذا فإن هذه الدراسة تعد إسهاما علميا وعمليا جادا في سبيل تنشئة هؤلاء الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة التي تجعل منهم أفرادا منتجين في المجتمع.

فروض الدراسة:

صاغت الباحثة الفروض التالية لتكون إجابات محتملة لما أثير في مشكلة الدراسة من تساؤلات.

١ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال المعاقين عقليا بالمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح عليهم لصالح القياس البعدي.

٣ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على أقرانهم بالمجموعة التجريبية.

٤ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة وبعد شهرين من تطبيقه عليهم (الدراسة التتبعية).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال والتي يمكن الاستفادة بما توصلت إليه من نتائج وتوصيات في الدراسة الراهنة.

استهدفت دراسة (عايدة قاسم ، ١٩٩٧) التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا تضم ٨٠ طفلا من الذكور بمدارس التربية الفكرية بالجيزة (مصر) مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية يتساويان في العدد ومتجانستين، حيث يتراوح العمر الزمني لأفراد العينة بين ٩ ــ ١٢ سنة، ومستوى الذكاء بين ٥٠ ــ ٧٠، وجميعهم من مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض. وتم استخدام مقياس للمهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا، وبرنامج إرشادي لتنمية مهاراتهم الاجتماعية وأسفرت النتائج عن أن البرنامج الإرشادي يؤثر على المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال المعاقين عقليا حيث وجدت فروق دالة بينهم في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وتناول جولد شتين وآخرون (Goldstein et al.,1997) التفاعل بين أطفال ما قبل المدرسة المعاقين

عقليا وغير المعاقين من خلال تدريبهم على استراتيجيات مبسطة لتسهيل التواصل، وأثبتت النتائج حدوث تحسن واضح في التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا مع أقرانهم من المعاقين أو العاديين.

وعملت دراسة (سهير ميهوب ،١٩٩٦) على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا ضمت ثمانية أطفال نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وذلك من خلال تدريبهم على مهارات مساعدة الآخرين، والنشاط التعاوني، ومهارة أنشطة اللعب، ومهارة تكوين صداقات، ومهارة إتباع القواعد والتعليمات. واستخدمت استمارة بيانات اجتماعية، والصورة (ل) من مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء، ومقياس القاهرة للسلوك التكيفي، وأسلوب التعلم الاجتماعي بالنموذج للتدريب على المهارات الاجتماعية، والملاحظة العلمية، وأسفرت النتائج عن اكتساب الأطفال عينة الدراسة لتلك المهارات التي تدربوا عليها. واستهدفت دراسة مكماهون وآخرين (Mc Mahon et al.,1996) تحليل نمط التفاعلات بين الأطفال المعاقين عقليا ووسط الأقران في تأثيره على المهارات الاجتماعية لدى أربعة أطفال في الثامنة من العمر وذلك من خلال تدريبهم على بعض مهارات اللعب، وأوضحت النتائج حدوث زيادة في كم التفاعلات الاجتماعية بينهم وبين بعضهم البعض، وبينهم وبين الآخرين، وهو ما يعني حدوث تحسن في مهاراتهم الاجتماعية. كذلك فقد هدفت دراسة (أموال عبد الكريم ،١٩٩٤) إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتعديل السلوك في اكتساب الأطفال المعاقين عقليا بعض المهارات الاجتماعية وذلك من خلال التركيز على ثلاث مهارات هي مهارة التعبير عن الامتنان بقول شكرا، ومهارة التعبير عن الاعتذار بقول آسف، ومهارة التعبير عن الاستئذان بقول من فضلك. وضمت العينة ١٢ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦ - ٩ سنوات من المعاقين عقليا بمركز رعاية وتأهيل المعاقين في إمارة أبو ظبي مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ــ واستخدمت اختبار رسم الرجل لجودانف ــ هاريس، ومقياس المتاهات لبورتيوس، ومقياس السلوك التكيفي في

المدرسة لصلاح آل شماخ، إلى جانب استمارة ملاحظة السلوك، والبرنامج التدريبي، وأكدت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في إكساب أفراد العينة المهارات الاجتماعية موضوع التدريب، وحدوث انخفاض كبير في كم السلوكيات غير المرغوب فيها.

وتناولت دراسة رونج ونابوزوكا (Ronning & Nabuzoka,1993) مدى فاعلية التدريب على مهارات اللعب على التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا لدى عينة ضمت ثمانية أطفال من المعاقين عقليا وثمانية أطفال من العاديين بالمرحلة الابتدائية. وأسفرت النتائج عن حدوث تحسن في مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا وحصولهم على دور المبادرة لزيادة السلوك الاجتماعي واستمراره. ووجد شيرمان وآخرون (Sherman et al.,1992) عند تدريبهم لعينة من المعاقين عقليا ضمت ٣٧ مفحوصا على بعض المهارات الاجتماعية التي تمثلت في اتباع التعليمات، وقبول النقد، وممارسة حل الصراعات وذلك خلال برنامج تدريبي مستخدمين فيه فنية لعب الدور من خلال الفيديو، أنه قد حدث تحسن من جانب أفراد العينة في تلك المهارات الاجتماعية موضوع التدريب. كما استهدفت دراسة بوتنام وآخرين (Putnam et al.,1989) تقييم اثر الإرشادات الخاصة بمهارات التعاون على سلوكيات التفاعل الاجتماعي من الأطفال المعاقين عقليا، وضمت العينة ١٦ طفلا معاقا تتراوح أعمارهم بين ٩ــ١٤ سنة، ومستويات ذكائهم بين ٥٠ ــ ٥٥ وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية مع إعطاء إرشادات للمجموعة التجريبية لتنمية مهارات التعاون، واستخدام التغذية المرتدة لأداء تلك المهارات. وكشفت النتائج عن حدوث زيادة في كم التفاعلات الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة عند تدريبهم وفق البرنامج المستخدم مع انخفاض في معدل حدوث سلوكياتهم غير المرغوب فيها.

كذلك فقد قام ربيكا وآخرون (Rebecca et al.,1986) بدراسة مدى فاعلية برنامج لإرشاد الوالدين وجماعات المساندة لتدريب مجموعة من الأطفال المعاقين

عقليا قوامها ١٧ طفلا على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية التي تسهم في توافقهم النفسي وتقديرهم لذواتهم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (ن = ٩) والأخرى ضابطة (ن = ٨)، وتم استخدام أساليب التعلم بالنموذج ولعب الدور والتدعيم الاجتماعي والتغذية المرتدة. واستمر البرنامج لمدة ١٢ أسبوعا بواقع جلستين أسبوعيا مدة كل منهما خمسون دقيقة، وأوضحت النتائج حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن البرامج التدريبية أو الإرشادية المستخدمة تعمل من خلال ما تتضمنه من أنشطة على تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا، وتؤدي إلى حدوث نقص في معدل حدوث سلوكياتهم غير المرغوب فيها، وحدوث زيادة في كم تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وتسهم في حدوث السلوك التكيفي من جانبهم، إلى جانب زيادة نشاطهم التعاوني وهو ما يسهم في انخراطهم في الحياة مع أعضاء المجتمع. إلا انه لا توجد دراسات حاولت أن تتناول الأنشطة المتنوعة وان تسخرها في سبيل تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا. وإلى جانب ذلك فلا توجد في المجتمع السعودي دراسات تطرقت إلى هذا الموضوع وهو ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الراهنة والتحقق من صدق النتائج.

خطة الدراسة:

أولا العينة: ضمت عينة الدراسة الحالية أربعين طفلة من الإناث المعاقات عقليا القابلات للتعلم من معهد التربية الفكرية للبنات بجدة واللائى تتراوح أعمارهن بين ٦ ــ ١٠ سنوات، ونسبة ذكائهن بين ٥٥ ــ ٧٠، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين في العدد (ن = ٢٠ لكل مجموعة) إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على أعضاء المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

هذا وقد تمت مجانسة المجموعتين في متغيرات العمر الزمني، ونسبة الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية(جدول).

جدول (١): قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجة المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالمجانسة

المتغير	المجموعة التجريبية (ن=٢٠)		المجموعة الضابطة (ن=٢٠)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر الزمني بالشهور	٩٤,٤٣	٩,١٥	٩٥,١٢	٨,١٣	٠,٢٥	غير دالة
الذكاء	٥٧,١٧	١١,٧١	٥٨,١٩	١٠,٥٥	٠,٢٨	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	١٠٣,٠١	١٠,٩٨	١٠١,٤٦	١٢,١١	٠,٤١	غير دالة
المهارات الاجتماعية	١٣٠,١٢	٩,٦٦	١٣٢,٦٥	١٠,١٤	٠,٧٩	غير دالة

ت الجدولية عند (ن-١)، ٠,٠٥ = ١,٧٣ وعند ٠,٠١ = ٢,٥٤

ويتضح من الجدول السابق عدم دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات العمر الزمني، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية مما يدل على تجانسهما.

ثانيا الأدوات:

استخدمت الباحثة عددا من الأدوات على النحو التالي:

١ــ مقياس ستانفورد ــ بينيه للذكاء، إعداد (عبد السلام ومليكة ١٩٨٨).

تم استخدام هذا المقياس بغرض تحقيق التجانس بين أفراد العينة، وهو من المقاييس شائعة الاستخدام بين الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس وخاصة مجال الإعاقات العقلية.

وقد قام (عبد السلام ومليكة ١٩٨٨) باقتباس الصورة (ل) من هذا المقياس وإجراء بعض التعديلات عليها لتتلاءم مع البيئة العربية، وفي دراسة سابقة من إعدادها[١]، قامت الباحثة في سبيل التحقق من صدق هذا المقياس وثباته وصلاحيته للتطبيق على البيئة السعودية باستخدام مقياس جودانف هاريس Goodenough-Harris لرسم الرجل كمحك خارجي، وبلغ معامل الصدق ٠،٦٧ وبلغ معامل الثبات

[١] فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقليا معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقليا، بحث مقبول للنشر بالمجلة التربوية بجامعة الكويت.

عن طريق إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من تطبيقه الأول ٠,٧٤ وهو ما يدل على أنه يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة.

٢ــ مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد (الشخص ١٩٨٨).

وتم استخدام هذا المقياس من أجل تحقيق تجانس أفراد العينة، ولتطبيقه على البيئة السعودية وجدت الباحثة في دراستها التي سبقت الإشارة إليها معاملات ارتباط عالية تبلغ ٠,٥٩ ، ٠,٦٣ بين مستوى الدخل ومستوى التعليم على التوالي والدرجات على المقياس الحالي، وهي نسب دالة عند ٠,٠١.

٣ــ مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة، إعداد (صالح هارون ١٩٩٦).

ويعد هذا المقياس من المقاييس التي تعبر عن مجموع المهارات الاجتماعية فيما يتعلق بالطفل المعاق عقليا وذلك داخل حجرة الدراسة. ويضم المقياس بعدين يتناول أولهما المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين، وتتدرج تحته خمسون عبارة، أما البعد الثاني فيتناول المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال، وتتدرج تحته أربعون عبارة، وبذلك يبلغ العدد الكلي لعبارات المقياس ٩٠ عبارة يوجد أمام كل منها أربعة اختيارات هي (دائما ــ أحيانا ــ نادرا ــ مطلقا) تحصل على الدرجات (٤ ــ ٣ ــ ٢ ــ ١) على الترتيب. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٩٠ - ٣٦٠ درجة تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض أو نقص في المهارات الاجتماعية للمفحوص، بينما تدل الدرجة المرتفعة على عكس ذلك.

٤ــ برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة، إعداد الباحثة.

يتم تقديم هذا البرنامج إلى الأطفال المعاقين عقليا بهدف تدريبهم على القيام ببعض الأنشطة المتنوعة مما يؤدي إلى إكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة

لاندماجهم في المجتمع. ويتضمن هذا البرنامج العديد من الأنشطة المتنوعة على النحو التالي:

أ- أنشطة اجتماعية كالتدريب على إلقاء التحية والاعتذار، والشكر، والتعاون، والتأني وعدم الاندفاع.

ب - أنشطة رياضية وتركز جميعها على اللعب الجماعي وما يستند عليه من تعاون.

ج - أنشطة ثقافية، وتتمثل في الدراما القصيرة التي تتضمن قصصا من السيرة النبوية تتناول التعاون والإيثار والمسئولية وتقوى الله.

د - أنشطة فنية: وتتضمن رسما لأشجار وأزهار على أن تتم مساعدة الأطفال لبعضهم البعض أثناء الرسم وذلك من خلال إعارة واستعارة الأدوات من أي منهم. وبطبيعة الحال لا يعتبر الهدف من هذا النشاط هو الرسم الجيد، بل سلوك الطفل أثناء الرسم.

وفي سبيل ذلك تتم ترجمة أهداف البرنامج في صورة مواقف معرفية سلوكية باستخدام فنيات متعددة هي الشرح والمناقشة، والنمذجة، وتكرار السلوك، ولعب الدور، والتعزيز سواء لفظيا أو ماديا بتقديم بعض الحلوى. ويتكون البرنامج التدريبي الحالي من ٢٠ جلسة جماعية مدة كل منها ٥٠ دقيقة على فترتين تتخللهما فترة راحة. ومن ثم فهو يستمر لمدة خمسة أسابيع بواقع أربع جلسات أسبوعيا بحيث يتم تخصيص أسبوع لكل نشاط، ويخصص الأسبوع الأخير للمراجعة على كل الأنشطة بحيث يتم تناول كل نشاط في جلسة من جلسات هذا الأسبوع. هذا إلى جانب جلسة تمهيدية يتم فيها التعارف والتعريف بالبرنامج وأهدافه إضافة إلى التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية، وجلسة ختامية في نهاية البرنامج يتم فيها التطبيق البعدي للمقياس ذاته.

أما فيما يتعلق بمحتوى البرنامج وجلساته فكان على النحو التالي:

أ ــ الجلسات الأربع الأولى (الأسبوع الأول):

ويتم خلال هذه الجلسات تناول النشاط الاجتماعي بما يتضمنه من تدريب على مهارات إلقاء التحية بقول "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، والاعتذار عن حدوث خطأ بقول "آسف" والشكر في المواقف التي تتطلب ذلك عن طريق قول "شكرا" أو "جزاك الله خيرا" والتعاون في ترتيب الفصل، وفي الإعداد للأنشطة المختلفة، والتأني وعدم الاندفاع عند محاولة الإجابة عن أي سؤال أو عند إخبار الباحثة أو أي من الأقران بشيء ما وذلك عن طريق التفكير فيه أولا ثم التحدث. وتستخدم خلال تلك الجلسات فنيات النمذجة، وتكرار السلوك، ولعب الدور، والتدعيم أو التعزيز وذلك بأن تقول الباحثة للطفلة عند قيامها بما يطلب منها "أحسنت" أو "ممتازة" أو "جزاك الله خيرا" أو تقوم بالربت على كتفها وتشجيعها أو تقدم لها بعضا من الحلوى أمام زميلاتها.

ب_ الجلسات الأربع الثانية (الأسبوع الثاني):

ويتم خلالها تناول النشاط الرياضي وذلك من خلال الألعاب الجماعية التي تحث على التعاون تحت إشراف الباحثة التي كانت تعمل على توضيح كيفية حدوث التعاون عن طريق النمذجة وتطلب منهن أن يقمن بتكرار السلوك ثم تقوم هي بدورها بعملية التعزيز.

ج ــ الجلسات الأربع الثالثة (الأسبوع الثالث):

ويتم خلالها تناول النشاط الثقافي من خلال الدراما القصيرة لقصص من السيرة النبوية حول التعاون والإيثار والمسئولية وتقوى الله. فكانت تقوم الباحثة بسرد القصة وتؤديها أمامهن كنموذج، ثم تطلب منهن بعد ذلك أن تؤدينها أمامها بحيث تلعب كل طفلة أحد الأدوار التي تتضمنها القصة. ويتم بعد ذلك تبادل الأدوار، ثم تكرار للسلوك، وتقوم الباحثة في ضوء ذلك بالتعزيز المطلوب للسلوك.

د ــ الجلسات الأربع الرابعة (الأسبوع الرابع):

ويتم خلالها تناول النشاط الفني من خلال قيام التلميذات برسم أشجار وأزهار، ومساعدة بعضهن البعض إذا لزم الأمر، والسماح بإعارة واستعارة الأدوات من بعضهن. وليس المهم هو جودة الرسم، بل المهم هو سلوك التلميذات أثناء قيامهن بالرسم. وتقوم الباحثة بتعزيز السلوك.

هـ ــ الجلسات الأربع الخامسة (الأسبوع الخامس):

ويتم في كل جلسة من هذه الجلسات مراجعة لأحد الأنشطة الأربعة، وما تم خلال الجلسات الخاصة بهذا النشاط أو ذاك.

ويتبع هذا الأسبوع بجلسة ختامية يتم فيها التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا.

ومن الجدير بالذكر أنه بعد عرض البرنامج على المحكمين* تم تطبيقه على عينة استطلاعية (ن = ١٠) للتأكد من فاعليته. وقد تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على هذه العينة الاستطلاعية من الأطفال المعاقين عقليا قبل تطبيق البرنامج وبعده، وتم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات في التطبيقين، ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٢) : قيمة ت للفرق بين متوسطي درجات العينة الاستطلاعية في المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي (ن = ١٠)

القياس	م	م ف	ع ف	ت	الدلالة
البعدي	١٦٦,٣٢	٣١,١٦	٦,١٧	١٥,١٥	٠,٠١
القبلي	١٣٥,١٦				

حيث م = المتوسط الحسابي م ف = متوسط الفروق بين الدرجات في التطبيقين.

ع ف = الانحراف المعياري لفروق الدرجات في التطبيقين.

---

* أ.د/ سعيد عبد الله الديبس ـ كلية التربية بالرياض ـ جامعة الملك سعود.
أ.د/ عادل عبد الله محمد ـ كلية التربية ـ جامعة الزقازيق (مصر).
أ.د/ جمال شفيق احمد ـ المعهد العالي للطفولة ـ جامعة عين شمس (مصر).
د. سامي هاشم ـ كلية التربية بالرياض ـ جامعة الملك سعود.
د. صالح عطية ـ كلية التربية بالقصيم ـ جامعة الأمام محمد بن سعود.

ويتضح من الجدول أن قيمة ت للفرق بين متوسط الدرجات في التطبيقيـــن القبلي والبعدي للمقياس دالة عند ٠,٠١ وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج.

ثالثا الإجراءات:

ـ اختيار أفراد العينة ومجانسة بين المجموعتين.

ـ إعداد البرنامج التدريبي المقترح والتأكد من صلاحيته.

ـ التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية.

ـ تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية دون الضابطة.

ـ التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية.

ـ القياس التتبعي للمهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية.

ـ تصحيح الاستجابات، وجدولة الدرجات، واستخلاص النتائج ومناقشتها، وعـرض التوصيات.

رابعا: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

ـ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ـ اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات:

أـ للمجموعات المرتبطة: حيث

$$ت = \frac{م\ ف}{ع\ ف} \times \sqrt{ن - ١}$$

ب ـ للمجموعات غير المرتبطة (عند ن ١ = ن ٢)

حيث ت =

$$\frac{م\ ١ - م\ ٢}{\sqrt{\frac{ع_{١}^{٢} + ع_{٢}^{٢}}{ن - ١}}}$$

النتائج:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال المعاقين عقلياً بالمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين. ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (٣) : قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
التجريبية	٢٠	١٦٥,٠٧	١٠,١٨	٨,٩٣	٠,٠١
الضابطة	٢٠	١٣٤,١٩	١١,١١		

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية، والفروق في صالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهي المجموعة التجريبية مما يعني حدوث تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية لأعضائها بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح عليهم لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٤) : قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي (ن = ٢٠)

القياس	م	م ف	ع ف	ت	الدلالة
البعدي	١٦٥,٠٧	٣٤,٩٥	٥,٨٨	٢٥,٩٢	٠,٠١
القبلي	١٣٠,١٢				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يعني حدوث تحسن في مستوى مهاراتهم الاجتماعية قياسا بما كانت عليه من قبل، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على أقرانهم بالمجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض اتبعت الباحثة نفس الإجراء المتبع في الفرض السابق. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٥) : قيمة ت للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي (ن = ٢٠)

القياس	م	م ف	ع ف	ت	الدلالة
البعدي	١٣٤,١٩	١,٥٤	٦,٨٩	٠,٩٨	غير دالة
القبلي	١٣٢,٦٥				

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.

رابعا: نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة وبعد شهرين من تطبيقه عليهم

(الدراسة التتبعية)". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة نفس الإجـراء السابق وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجاتهم فـي القياسـين البعـدي والتتبعي. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٦) : قيمة ت للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي (ن = ٢٠)

القياس	م	م ف	ع ف	ت	الدلالة
البعدي	١٦٥,٠٧	١,٨١	٧,١١	١,١١	غير دالة
التتبعي	١٦٦,٨٨				

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات القياسـين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع.

مناقشة النتائج:

يرى جولد شتين وآخرون (Goldstein et al,1997)أن تدريـب الأطفـال المعاقين عقليا على أداء الأنشطة المختلفة من خلال استراتيجيات مبسطة يعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية. وكشفت الدراسـة التـي أجراهـا رونـج ونابوزوكـا (Ronning & Nabuzoka,1993) عن أن تدريب هؤلاء الأطفـال علـى المـهارات المختلفة ومنها مهارات اللعب يحسن مهارات التفاعل الاجتماعي لديـهم، ويضيـف مكماهون وآخرون (Mc Mahon et al,1996)أن ذلك يؤثر إيجابيا على مهاراتـهم الاجتماعية، ويقلل كما ترى مارجـاليت وآخـرون (Margalit et al,1995)مـن شعورهم بالوحدة النفسية. وتمثل الدراسة الراهنة إسهاما علميا جادا في هذا الإطـار. وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن القول أنها تشير إلى فاعليـة البرنامج المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليـا القـابلين للتعلم، وهو ما قد يساهم إلى حد كبير في زيادة كم تفاعلاتهم الاجتماعيـة الناجحـة سواء مع أقرانهم المعاقين عقليا أو مع الأطفال العاديين الأمر الذي يعـد ذا أهميـة بالغة في إكسابهم قدر معقول من السلوك التكيفي يساعدهم علـى تحقيـق التوافـق الشخصي والاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (عايدة قاسـم ،١٩٩٧)،

و(سهير ميهوب ،١٩٩٦)، ومكماهون وآخرين (Mc Mahon et al,1996)، و(أموال عبد الكريم ،١٩٩٤)، وشيرمان وآخرين(Sherman et al,1992) وبوتمان وآخرين Putman et al,1982)، وربيكا وآخرين(Rebecca et.al,1986).

وفيما يتعلق بنتائج البرنامج المستخدم فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين الأطفال المعاقين عقليا بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية حيث حدث تحسن واضح في مستوى تلك المهارات لديهم. كما كشفت أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ في مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم عليهم وذلك لصالح القياس البعدي. وتؤكد هذه النتائج إجمالا على فاعلية البرنامج المستخدم في هذا الصدد إذ أنه قد أدى إلى حدوث تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة. وقد يرجع ذلك إلى أن هذا البرنامج يتيح الفرصة أمامهم لممارسة أنشطة مختلفة معا واكتساب خبرات ومهارات شخصية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية، بما فيها من تواصل لغوي وأداء وظيفي ونشاط مهني واختلاط بالآخرين مما يؤدي من خلال حثهم على المشاركة في تلك الأنشطة إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الأقران، الأمر الذي يمكن تطبيقه على مواقف الحياة المختلفة مما يؤدي إلى تحسن مفهومهم لذواتهم واكتسابهم للسلوك التكيفي، ويساعدهم على تحقيق التوافق وهو ما يساعدهم على الانخراط في الحياة، حيث يرى فيليبس وآخرون(Phillips et al,1996)أن تعلم مهارات الحياة اليومية التي يستخدمها الأطفال المعاقين عقليا في إطار القيام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة يؤدي إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم بقدر ما تسمح به طاقاتهم المحدودة. ومن ناحية أخرى يزيد ذلك من نشاطهم التعاوني، ويقلل من معدل حدوث سلوكياتهم غير المرغوب فيها.

كذلك فقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال المجموعة الضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية. ويرجع ذلك إلى عدم تعرضهم لتلك الخبرات المتضمنة في البرنامج، وتسهم هذه النتيجة بشكل غير مباشر في التأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم حيث تبرهن على أن التحسن الذي طرأ على مستوى المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية يعود فعلا إلى هذا البرنامج، ومن ناحية أخرى كشفت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي. وهذه النتيجة وإن كانت تدل على استمرار أثر البرنامج المستخدم خلال فترة الدراسة التتبعية فإنها تؤكد في الوقت ذاته على ضرورة الاستمرار في تقديم مثل هذه الخبرات لهؤلاء الأطفال حتى نضمن تقدمهم المستمر في الاتجاه المرغوب.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

١ـ ضرورة الاهتمام ببرامج الأنشطة المختلفة التي تقدم للأطفال المعاقين عقليا حتى نساعدهم بطريقة فعالة على الاندماج في المجتمع حيث تسهم تلك البرامج في الإقلال من اضطراباتهم السلوكية وتعمل على تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

٢ـ ضرورة الاهتمام بالأساليب والطرائق التي يتم بها تقديم البرامج التدريبية والإرشادية الخاصة بتنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال حيث يؤدي ذلك إلى زيادة كم تفاعلاتهم الاجتماعية، ويحقق لهم التواصل والتفاعل مع الآخرين مما يسهل من انخراطهم في الحياة.

٣ــ ضرورة ربط المهارات المطلوب تعليمها لهؤلاء الأطفال كي تساعدهم على التفاعل مع الآخرين بأنشطة محدودة، وتقديمها لهم من خلال استراتيجيات مبسطة يسهل عليهم استيعابها.

٤ــ ضرورة تقديم البرامج التدريبية والتنموية والإرشادية الملائمة التي تعين هؤلاء الأطفال على الاعتماد على أنفسهم بقدر الإمكان مما يحسن من مستوى نموهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي.

٥ــ ضرورة الاستمرار في تقديم الرعاية النفسية والتربوية لأفراد تلك الفئة من خلال مشاركتهم المستمرة في الأنشطة المتنوعة حتى نضمن تقدمهم المستمر في النمو الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني.

٦ــ ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية لوالدي هؤلاء الأطفال حتى نوجههم إلى أفضل السبل التي يمكنهم بموجبها الأخذ بأيدي أبنائهم هؤلاء من عزلتهم ومساعدتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين من أفراد المجتمع مما قد يسهم في الحد من كثير من مشكلاتهم.

المراجع

١ــ أموال أحمد عبد الكريم (١٩٩٤) : فاعلية برنامج تدريبي خاص لتعديل السلوك في رفع مستوى بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢ــ سهير إبراهيم ميهوب (١٩٩٦): العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣ــ صالح عبد الله هارون (١٩٩٦): مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة، **رسالة التربية وعلم النفس**، الرياض، العدد ٢٠، ج ١.

٤ــ عادل عبد الله (٢٠٠٠): **العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات**. القاهرة، دار الرشاد.

٥ــ عادل كمال خضر ومايسة أنور المفتي (١٩٩٢): إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفي. **دراسات نفسية**، م ٢، ع٢، ٣٧١ ــ ٣٩٠.

٦ــ عايدة قاسم رفاعي (١٩٩٧): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٧ــ عبد العزيز الشخص (١٩٨٨): مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي المعدل للأسرة، دراسة مقارنة بين عقدي السبعينات والثمانينات. **مجلة دراسات تربوية**، م ٣، ج ١٢.

٨ــ فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٨١): **الدراسة المبرمجة للتخلف العقلي**. الكويت، مؤسسة الصباح.

٩ــ فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. ط٣ ــ القاهرة، دار الفكر العربي.

10- Bock. M & Malloy. M. (1998): Attitudes on inclusion of a player with disabilities in a regular softball league. **Mental retardation**, 36, 2, 137-144.

11- Goldstein, H. et al (1997): Interaction among preschoolers with and without disabilities, Effects of across the day peer intervention. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 40, 1. 33-48.

12- Margalit, M. et al (1995): Loneliness and social competence among preadolescents and adolescents with mild mental handicap. **Mental Retardation**, 33,2

13- Mc Mahon, C. et al, (1996): Analysis of Frequency and type of interaction in a peer-mediated social skills intervention, Instructional vs. Social interactions. **Education and Training in Mental Retardation and development at Disabilities**, 31, 4, 33-52.

14- Pearson, D. & Lachar, D. (1994); Using behavioral questionnaires to identify adaptive deficits in elementary school children. **Journal of school psychology**. 32. 1.

15- Peck, C. & Hong, C. (1988): **Living skills for mentally handicapped people**. London; Chapman and Hall.

16- Phillips, H et al (1996): **Strategies for acceptance of diversity of students with mental retardation. Elementary School Guidance & Counseling**, 30, 4, 282-310.

17- Putnam, J. et al (1989): Collaborative skill instruction for promoting positive interactions between mentally handicapped and non-handicapped

18- Rebecca, M. et al (1986): The efficacy of parent counseling and Support groups on stress levels, self-esteem, and degree of coping of parents of developmentally delayed or handicapped infants involved in an infant intervention program. PH. D. thesis, The College of William and Mary.

19- Ronning, J. & Nabuzoka, D. (1993): Promoting social interaction and status of children with intellectual disabilities in Zambia. **Journal of Special Education**, 27, 3, 277-305.

20- Sherman, J. et al (1992): social evaluations of behaviors comprising three social skills. A comparison of the performance of people with and without mental retardation. **American Journal of Mental Retardation**, 96, 4, 419-431.

Effectiveness of a suggested Program of various activities on promoting social skills in educable mentally retarded children

Dr. Amira Taha Bakash *

Abstract: To test the effectiveness of a suggested program containing various activities on promoting social skills in a sample of 40, 6-10 educable mentally retarded girls in Jeddah divided into two equal and matched groups (control & experimental); Stanford- Bennett intelligence test, Family socio-economic status form, and social skills test for educable mentally retarded children were used, and the results revealed that:

- There are statistically significant differences in social skills at 0.01 between control and experimental groups in the post administration favoring the latter.
- There are statistically significant differences in social skills for the experimental group at 0.01 between pre and post administration favoring post measurement.
- No statistically significant differences were found as for the control group between pre and post administration.
- No statistically significant differences were found as for the experimental group between post administration and follow up.

* Associate Professor - Faculty of Education , Umm AL- Quora University.